

محاضرة: الممارسات و الطرق البيداغوجية للتكوين المقاولاتي

مسابقات الابتكار للشباب المبدع:

يبحث الكثير من الشباب عن فرص للمشاركة في مسابقات في مجالات تميزوا بها، ليفوزوا بجوائز مادية وشهادات تثبت جدارتهم، حيث تأتي هذه المسابقات لدعم الابتكار ورواد الأعمال وتوفير كل الاحتياجات التي تلزمهم، لاثبات قدراتهم، تمهيدا لإعدادهم لسوق العمل الذي يشهد تطورا باهرا، وافتتاح مشاريعهم الخاصة بهم، ودخول عالم المنافسة والتميز والابتكار و لكي يتمكنوا من القيام بالمبادرات ودخول قطاع الأعمال، حيث أن هذه المبادرات المبتكرة تسهم في دعم جهود الدولة لتحقيق التنويع الاقتصادي في ظل استراتيجية التنمية السياحية.

هذا التوجه، جاء استجابة للاحتياج المتضخم الذي يشهده العالم اليوم لوجود مفكرين ومبتكرين لا يكتفون بدراسة اختصاصات الرياضيات والهندسة والتكنولوجيا والعلوم فحسب، بل يوظفون هذه المجالات في تقصي الأسئلة العلمية ومواجهة التحديات المختلفة، لذا تبادر العديد من المنظمات حول العالم في تحفيز وتشجيع الأشخاص من مختلف الأعمار على دخول هذه المجالات وعرض إبداعاتهم، ويتجاوز الاهتمام بهذه الإبداعات مجرد عرضها للجمهور، بل يقدم أيضا جوائز تُقدّر بألاف الدولارات والكثير من الإرشاد والتوجيه والتدريب والمكافآت الأخرى، وتتظافر جهود جهات مختلفة من أجل تقديم هذه الاهتمام الذين يثمر عن كثير من الابتكارات التي تنجح في تحسين قطاعات كثيرة ، و هذا ماسيتم تناوله من خلال النقطة الموالية من خلال تسليط الضوء عن أكبر مسابقة في مجال السياحة الدولية لعام 2018.

النموذج 01: مشاركة الفريق الجزائري للمدرسة العليا للإعلام الآلي

في مسابقة " هاكاثون الحج":

هاكاثون الحج هو الهاكاثون الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط والذي أقيم في المملكة العربية السعودية تحت إدارة وإشراف الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز بدعم من جوجل في الأول من شهر آب لعام 2018 ، في محافظة جدة بمشاركة آلاف المطورين من 51 دولة في العالم، والذي يستمر لمدة 3 أيام ويهدف إلى تطوير تطبيقات وتقنيات تخدم حجاج بيت الله الحرام لتشمل المنافسة فيه جميع القطاعات والمجالات المرتبطة بالخدمات التي تُقدّم في الحج مثل الصحة والحلول المالية والمواصلات والأغذية والتواصل والمرور. و قد سجّل في هذا الحدث الأول من نوعه ما يُقارب 2915 مُشاركاً من خمسين دولة من العالم والذي بدوره ساهم في كسره للرقم القياسي العالمي للهاكاثون ودخوله موسوعة جينيس العالمية كأكبر تجمع هاكاثونيّ في العالم حتى تاريخه .

و يعني مصطلح هاكاثون بالإنجليزية Hackathon: هو حدث يجتمع فيه مبرمجو الكمبيوتر وغيرهم لتطوير البرمجيات، على سبيل المثال: مصممو الجرافيك، مصممو الواجهات، ومديرو المشاريع، فيتشاركون بشكل مكثّف في تطوير مشاريع برمجية أو ما يعرف بـ Software، كما أن هناك فعاليات تضم مشاريع تطوير العتاد أو ما يعرف بـ Hardware أيضاً. يستمر الهاكاثون عادة يوماً وقد تصل مدته إلى أسبوع كامل. بعض الهاكاثونات يُراد بها أن تكون لأغراض تعليمية أو اجتماعية، وبالرغم من ذلك، يهدف بعضها إلى إنشاء برمجية قابلة للاستخدام. الهاكاثون له غرضٌ محدّد، وقد يتضمّن هذا الغرض لغة البرمجة المستخدمة، ونظام التشغيل والتطبيق، وواجهة برمجية التطبيق (API) ، أو الموضوع، وتحديد المبرمجين أو فريق العمل. أما على أصعدة أخرى، فلا يوجد قيود على نوع البرمجية التي سيجري إنشاؤها. ويعرف العالم أكثر من هاكاثون ذات شهرة عالية بينها هاكاثون فيسبوك، حيث تقيم شركة فيسبوك كل ستة إلى ثمانية أسابيع ليلة هاكاثون وفيها يجتمع المشاركون لوضع تصور عن المشاريع وإنجازها، كذلك هناك هاكاثون OpenBSD وهاكاثون المياه الدولي و هاكاثون الحج.

ويهدف اتحاد الأمن السيبراني من تنظيم هاكاثون الحج إلى استقطاب العقول الرائدة في مجال البرمجة، لابتكار الحلول التقنية المساهمة في إثراء وتحسين تجربة الحجيج؛ حيث تأتي هذه المبادرة في إطار التزام المملكة بتحفيز المناخ الابتكاري والوصول إلى الريادة الإقليمية

والعالمية في مجالات التقنية؛ مما يصب في مصلحة دعم الطاقات الشبابية وتوفير الفرص المتنوعة لها، وتحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030 (ريان الجهني، 2018).

2.6. المشروعات المشاركة:

تم فرز المشاريع المُشاركة في الهاكاثون خلال أيام المشاركة و تأهلت عشرة مشاريع لتنافس في نهائي الهاكاثون على المراكز الأولى:

- تطبيق رؤى مكة والذي يهدف لمشاركة مناسك الحج مع الأهل والأصدقاء.
- تطبيق مكة الآن والذي يوضح الازدحام في موسم الحج في المطاف والجمرات من خلال الجوال أو شاشات عرض.
- تطبيق ثرجمان والذي يقوم بترجمة اللوحات الإرشادية في موسم الحج عبر قراءة رمز الكيو آر دون الحاجة لاستخدام الانترنت.
- تطبيق المحفظة الإلكترونية الذي يمكّن الحاج/الحاجة من استبدال العملة الورقية برصيد يتم استخدامه إلكترونياً في المحال التجارية والمطاعم.
- أساور إلكترونية للحجاج لحفظ معلومات الحجاج والتحقق من بياناتهم وتصاريح الحج.
- سلة مهملات ذكية (كومباكان) تقوم بالتنظيف بشكل آلي.
- تطبيق لإدارة المهملات أثناء موسم الحج وذلك من خلال إشعار عمال النظافة بأماكن السلّات الممتلئة لغرض تفريغها.
- تطبيق يُعني بربط أي مُراجع للمستشفيات أثناء موسم الحج بالطبيب الناطق للغة المريض.
- تطبيق لربط المرشدين والمدراء لحمولات الحج بمجموعاتهم لغرض الإرشاد والبلاغات السريعة.
- تطبيق عين الحاج والذي يُعني بذوي الاحتياجات الخاصة والمكفوفين عبر توضيح إرشادات الحج صوتياً.

دخل هاكاثون الحج موسوعة غينيس للأرقام القياسية في أكبر عدد من المشاركين بالعالم بتسجيله لـ 2950 مشاركاً ليصبح بذلك أكبر مسابقة تقنية في العالم. وكسر هذا الهاكاثون رقماً قياسياً سابقاً كان مسجلاً باسم الهند، التي كانت استقبلت عام 2012 في إحدى المسابقات التقنية 2577 مشاركاً

استقطب هاكاثون الحج هذا العام، والذي يقام على مدى 3 أيام بدءاً من أمس في جدة، آلاف المطورين من الجنسين ومن أكثر من 100 دولة. وسيكون على المشاركين في هاكاثون الحج التنافس لأجل تقديم مبتكرات وأفكار وتطبيقات ذكية ضمن أكبر تحد تقني على الإطلاق في الشرق الأوسط. وتأتي استضافة هاكاثون الحج الذي ينظمه الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز، استمراراً لجهود المملكة في خدمة ضيوف الرحمن واغتناماً للمواهب التقنية الشابة، التي تبرز ضمنها مشاركة المرأة في استكشاف وتطوير تقنيات موسم الحج. وتشمل المنافسة في هاكاثون الحج المجالات المحيطة بموسم الحج وخدماته وتحدياته، بما في ذلك الأغذية والمشروبات، والصحة العامة، والحلول المالية، والمواصلات، وإدارة الحشود، والتحكم بحركة المرور، وترتيبات السفر والإقامة، وإدارة النفايات والمخلفات، والإسكان، وحلول التواصل. ويهدف اتحاد الأمن السيبراني من تنظيم هاكاثون الحج إلى استقطاب العقول الرائدة في مجال البرمجة، لابتكار الحلول التقنية المساهمة في إثراء وتحسين تجربة الحجيج؛ حيث تأتي هذه المبادرة في إطار التزام المملكة بتحفيز المناخ الابتكاري والوصول إلى الريادة الإقليمية والعالمية في مجالات التقنية؛ مما يصب في مصلحة دعم الطاقات الشابة وتوفير الفرص المتنوعة لها. وتستقطب النسخة الأولى من هاكاثون الحج مطورين من الجنسين من مختلف الدول وتجاوز حتى الآن عدد المسجلين 20,000 شخص (إبراهيم محمد باداود، 2018).

3.6. هاكاثون الحج يدخل موسوعة غينيس:

وأعلن في جدة اليوم دخول هاكاثون الحج لموسوعة غينيس للأرقام القياسية بعد أن تمكن من كسر الرقم القياسي كأكبر عدد من المطورين المشاركين في العالم بتسجيله لـ 2950 مطوراً.. يذكر أن الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز خصص جوائز لهذا الحدث وتمويلًا لمشاريع المشاركين تصل قيمتها إلى 2 مليون ريال سعودي، بهدف تحويل أفكار المشاركين إلى مشاريع، حيث قسمت الجائزة إلى ثلاثة مراكز؛ نصيب المركز الأول منها 1 مليون ريال، فيما يحصل الفائز الثاني على 500 ألف ريال، والثالث على 350 ألف ريال، في حين تذهب 150 ألف ريال جائزةً للتميز.

4.6. الجزائر تفوز بالمركز الثالث في هاكاثون الحج:

لقد فازت الجزائر بالمركز الثالث في هاكاثون الحج الذي أقيم في السعودية، أين طور الفريق الجزائري من المدرسة العليا للإعلام الآلي تطبيق «رؤى مكة» الذي ينقل ويوثق مشاعر الحجاج اثناء ايام الحج للعالم اجمع فاز تطبيق «رؤى» بالمركز الثالث في ختام فعاليات هاكاثون

الحج في جدة، وحصد جائزة قدرها 350 ألف ريال سعودي، ويساعد تطبيق رؤى على نقل وتوثيق مشاعر الحجاج في أيام الحج للعالم أجمع، كما يساعد التطبيق عائلات الحجاج على معرفة مكان الحاج دون الاتصال به. وفيما يلي بعض الروابط لفيدوهات على يوتيوب لتوثيق مشاركة الفريق الجزائري :

<https://youtu.be/DHIXub76nF4>

<https://youtu.be/IEG82EiAGLM>

<https://youtu.be/DHIXub76nF4>

النموذج 02: عرض تجربة حول : المسابقة الوطنية

للمقاولاتية و الابتكار التكنولوجي من أجل المدينة INNOVILLE

التي نظمتها دار المقاولاتية لجامعة 8 ماي 1945 قالمة

19-22-21 أفريل 2018

- تم تنظيم هذه المسابقة الوطنية الأولى من نوعها في الجامعات الجزائرية تحت الرعاية السامية للسيدة والي ولاية قالمة والسيد رئيس الجامعة 8 ماي 1945 و مدير الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ قالمة.
- المسابقة تم تنظيمها بمبادرة من دار المقاولاتية لجامعة قالمة ، بالتعاون مع قسم الإعلام الآلي و النادي العلمي للإعلام الآلي Tech Geeks .
- استهدفت المسابقة طلبة و خريجي الجامعات الذين لديهم الرغبة في عرض مشاريعهم التكنولوجية المبتكرة من أجل حياة أحسن في المدينة .
- أقيمت المسابقة أيام 19-20-21 أفريل 2018 بجامعة 8 ماي 1945 قالمة.
- تم استقبال 67 باحثاً وحامل فكرة مشروع من مختلف جامعات الوطن: تضمنت 8 أندية علمية مكونة (38 مشاركاً من جامعات عنابة وقسنطينة وبجاية وسطيف) ، و 7 فرق مستقلة (23 مشاركاً من عدة ولايات) و 11 مشاركاً فردياً من جامعات قالمة ، قسنطينة ، سكيكدة والبلدية وعنابة وبجاية.
- استندت المشاريع المقدمة إلى أفكار مبتكرة مثيرة للاهتمام بما في ذلك البيوت الزجاجية الذكية ، وإعادة تدوير النفايات ، والسلامة على الطرق الحضرية وتطبيقات الإلكترونيات المساعدة على القيادة داخل المدينة.
- هدفت هذه المبادرة إلى تشجيع روح الابتكار بين الطلاب وخريجي الجامعات ، المدعوين لإيجاد حلول للمشاكل التي تعاني منها المدن والتي يمكن تحويلها إلى مشاريع مقاولاتية بمساعدة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ).
- كانت المسابقة مفتوحة لطلاب الجامعات في جميع أنحاء البلاد الذين تقل أعمارهم عن 30 عاماً.

- دامت المسابقة 48 ساعة من العصف الذهني لتوليد الأفكار، وبعد احتفالية ختامية مؤثرة، منحت لجنة التحكيم المتكونة من خبراء و متخصصين أكاديميين و مهنيين، ثلاث جوائز معتبرة، تم تقديمها من طرف رعاة و ممولي المسابقة من القطاع العام و الخاص.
- للمزيد من المعلومات حول أجواء المسابقة يمكن الاطلاع على الرابط التالي:

<https://www.youtube.com/watch?v=BJsgf4fcuEw>